المقدمـــــة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾[3].[4]

أما بعد:-

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

إن الله تعالىٰ أنزل أعظم كتاب، يُتلىٰ إلىٰ يوم الدين، ويكون الارتقاء في الجنة

---

(١) [آل عمران: ١٠٢].

(٢) [النساء: ١].

(٣) [الأحزاب: ٧٠-٧١].

(٤) هذا جزء من خطبة الحاجة التي رواها ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ، وأخرجها مسلم في صحيحه، في كتاب: الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة، ١/ ٥٩٣، برقم: (٨٦٨)، وابن ماجة في سننه، في كتاب: النكاح، باب: خطبة النكاح، ١/ ٦١٠، برقم: (١٨٩٣)، وأحمد في المسند ١/ ٣٠٢، ورواها كذلك ابن مسعود ﷺ، وأخرجها عنه أبو داود في سننه، كتاب: النكاح، باب: في خطبة النكاح، ٢/ ٥٩١، برقم: (٢١١٨)، وأحمد في المسند ١/ ٣٩٢، ٣٩٣، وينظر: المسند المحقق ٧/ ١٨٨، رقم: (٤١١٥).

النسخة النهائية المعتمدة ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

بقراءته وترتيله، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: <<يقال لصاحب القرآن: اقرأ، وارتق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها>>[1].

وكان من حكمة الله البالغة أنه ﷻ لم يرسل رسولاً إلا بلسان قومه؛ قال تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٤﴾[2]؛ فنزّل الله ﷻ القرآن الكريم، في زمن كانت العرب في أوج فصاحتهم، وقمة استعلائهم بلغتهم، حتىٰ أنهم نسبوا من لا يتكلم لغتهم إلىٰ العجمة، وتحداهم أن يأتوا بمثله، ثم تنزّل لهم وتحداهم أن يأتوا بعشر سور، ثم تحداهم أن يأتوا بسورة واحدة، وعجزوا عن ذلك كله، مع أنه جاء بنفس مفرداتهم التي يستعملونها، ووفق أساليب كلامهم، قال تعالىٰ: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥﴾[3]، ومع هذا عجزوا.

ولما كان القرآن الكريم هو الكتاب المعجز؛ فقد شغل أهل العلم علىٰ اختلاف مضمارهم العلمي بدراسته، وحل تراكيبه، وفهم ألفاظه، ومعانيه، فظهرت العلوم التي تنهل من هذا المعين الذي لا ينفذ؛ فظهر: التفسير وما يتعلق به من علوم، وظهر علم الفقه وأصوله، وظهر علم العربية وما يتعلق بها من علوم...، وهي علوم لا تنفك عن بعضها.

وشأن هذا البحث مع المفسرين، وكيف استفادوا من هذه العلوم بما يخدم فهم

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ٣/ ٤٣ برقم: (٧٦٦) والحاكم في مستدركه ١/ ٥٥٢ برقم: (٢٠٣٧) والنسائي في الكبرىٰ ٧/ ٢٧٢ برقم: (٨٠٠٢) وأبو داود في سننه ١/ ٥٤٧ برقم: (١٤٦٤) والترمذي في جامعه ٥/ ٣٥ برقم: (٢٩١٤)، ٥/ ٣٦ برقم: (٢٩١٤ (م)) والبيهقي في سننه الكبير ٢/ ٥٣ برقم: (٢٤٦٤) وأحمد في مسنده ٣/ ١٤٣١ برقم: (٦٩١٧) وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥/ ٤٧٩ برقم: (٣٠٦٧٩)، ١٥/ ٤٧٩ برقم: (٣٠٦٨٠) والطبراني في الكبير ١٣/ ٥٠٧ برقم: (١٤٣٨٢)، ١٣/ ٥٠٨ برقم: (١٤٣٨٣)، وقال عنه أحمد شاكر؛ في تحقيقه لمسند الإمام أحمد [رقم الحديث (٦٨٠٠)]: إسناده صحيح.

(٢) [إبراهيم: ٤].

(٣) [الشعراء: ١٩٥].

النسخة النهائية المعتمدة ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

كتاب الله؟

فالمفسرون هم أكثر الناس عناية بمعاني القرآن الكريم، سواء في ذلك معاني الألفاظ مفردة أم معاني التراكيب والآيات والسياقات القرآنية علىٰ تنوع أغراضها، وتعدد موضوعاتها.

والمفسرون عنوا بما قرره الأصوليون في مبحث (طرق دلالة الألفاظ علىٰ الأحكام).

والمفسرون عنوا كذلك بمبحث (الحذف) الذي اهتم به البلاغيون، وأخذوا عنهم ما قرروه.

فكانت " دلالة الاقتضاء " محل عناية المفسرين ووجد بالنظر والاستقراء أن المفسرين وظفوا هذه الدلالة، وعملوا علىٰ استخراجها، واستنطاق معانيها، بل كانت عونا لهم في كثير من المواضع التفسيرية علىٰ ترجيح أحد المعاني في النص القرآني.

ولما كانت هذه الدلالة المعول عليها في كثير من مواضع القرآن خفية إلىٰ حد ما، ومتناثرة في بطون كتب التفسير في الوقت نفسه؛ فقد سعت هذه الدراسة إلىٰ الكشف عن مواطنها، وبيان الآثار المترتبة عليها عند المفسرين؛ ومن هنا كانت الفكرة من هذا الموضوع؛ والذي وسم بـ:

دلالة الاقتضاء عند المفسرين (من أول سورة الفاتحة إلىٰ نهاية سورة آل عمران) جمعا ودراسة تطبيقية.

۞ مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في اعتماد المفسرين في عدد من أقوالهم التفسيرية علىٰ دلالة الاقتضاء، ولما كانت هذه الدلالة خفية إلىٰ حد كبير، وكانت شواهدها متناثرة في آي القرآن الكريم؛ فقد لزم الأمر تسليط الضوء عليها عند المفسرين، ومن ثم كانت فكرة هذا البحث لتجيب عن تساؤل الدراسة الرئيس الذي ينص علىٰ:

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

ما أثر دلالة الاقتضاء عند المفسرين؟.

وقد تفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الآتية:

س١: ماهي دلالة الاقتضاء، وهل هناك مسميات أخرىٰ لها له عند البلاغيين، وعند الأصوليين، وما العلاقة بين هذه المسميات؟

س٢: ما المراد بدلالة الاقتضاء لغة واصطلاحا؟.

س٣: ما القواعد الأصولية ذات الصلة بالاقتضاء؟

س٤: ما حجية دلالة الاقتضاء والفرق بينها وبين اللوازم العقلية الأخرىٰ؟

س٥: كيف اعتمد المفسرون علىٰ مبحث دلالة الاقتضاء في ترجيح كثير من الأقوال التفسيرية؟

۞ أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتضح أهمية البحث في هذا الموضوع، وأسباب اختياره من خلال ذكر النقاط الآتية:

١. اتسام الموضوع بالأصالة والجدة؛ وذلك لاتصاله بثلاثة علوم وهي: علم أصول الفقه الذي تم الاعتماد عليه في استقاء الفكرة البحثية التي يقوم عليها البحث، وعلم البلاغة وقد تناول هذا الموضوع بذكر العديد من الشواهد، وفي الوقت نفسه علم التفسير الذي سيتم الاعتماد عليه في الجمع والدراسة.

٢. الرغبة في الكشف عن بعض القواعد الأصولية التي كان لها أبلغ الأثر في الترجيح عند المفسرين.

٣. السعي إلىٰ التدليل علىٰ أهمية علم أصول الفقه، ومكانته من علم التفسير؛ وذلك لإثبات حقيقة التداخل بين علوم الشريعة.

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

أهداف البحث:

تظهر أهداف البحث في النقاط التالية:

١. بيان المراد بأهم مصطلحات الدراسة مثل دلالة الاقتضاء، والحذف، والمقتضىٰ وما لها من آثار في فهم الاستنباط الشرعي، وذلك علىٰ المستويين اللغوي، والشرعي؛ وذلك حتىٰ يتسنىٰ تأسيس محاور البحث علىٰ أساس علمي رصين.

٢. إيضاح الموضوعات الأصولية المختلفة ذات الصلة بدلالة الاقتضاء، وحجيتها ومن ثم بيان العلاقة بين تلك الموضوعات وبين دلالة الاقتضاء.

٣. تسليط الضوء علىٰ القواعد الأصولية ذات الصلة بالحذف وضوابطه، وما يترتب علىٰ تلك القواعد من فهم النص الشرعي.

٤. إبراز دلالة الاقتضاء عند المفسرين، سواء كان ذلك من الناحية النظرية التأصيلية أم من الناحية التطبيقية وذلك من خلال التطبيق علىٰ آي القرآن الكريم.

٥. حصر واستقراء الأقوال التفسيرية في الآيات القرآنية التي تشتمل علىٰ دلالة الاقتضاء، وذلك بالاعتماد علىٰ ما أورده المفسرون في تفسيراتهم حول هذه الآيات؛ ومن ثم بيان العلاقة الكائنة بين علم أصول الفقه، وعلم التفسير.

حدود البحث:

تقتصر هذه الدراسة في جانبها النظري علىٰ ما يعين علىٰ فهم دلالة الاقتضاء، دون الدخول في تفرعات الأصوليين، وخلاف الجمهور والحنفية، في بعض مسائل الاقتضاء، وفي الجانب التطبيقي اقتصرت علىٰ ما ذكره المفسرون في سور: الفاتحة والبقرة وآل عمران، علىٰ أنه من دلالة الاقتضاء، معتمدا فيها علىٰ كتب التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي وكتب تفسير آيات أحكام القرآن، وحيث أن هذه الكتب كثيرة، ولجعل حدود للبحث فقد اخترت من هذه الكتب، ما وجدت أنه اهتم بإيراد هذه الدلالة، وهذه الكتب:

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ).

٢- أحكام القرآن، لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي (ت:٣٧٠هـ).

٣- النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ).

٤- أحكام القرآن، لعماد الدين بن محمد الطبري الكيا الهراسي (ت: ٥٠٤هـ).

٥- معالم التنزيل، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٦هـ).

٦- الكشاف عن حقائق التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ).

٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت: ٥٤١هـ).

٨- أحكام القرآن، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي (ت: ٥٤٣هـ).

٩- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ).

١٠-التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ).

١١-الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت:٦٧١هـ).

١٢-أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لعبدالله بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت:٦٨٥هـ).

١٣-مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لأحمد بن محمود النسفي (ت: ٧٠١هـ).

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

١٤-لباب التأويل في معاني التنزيل، لعلىٰ بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن (ت: ٧٤١هـ).

١٥-البحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، أثير الدين، الغرناطي الأندلسي الجياني النفزي (ت: ٧٤٥هـ).

١٦-تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (ت: ٧٧٤ هـ).

١٧-الدر المنثور في التفسير المأثور، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ).

١٨-إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي الحنفي (ت: ٩٨٢هـ).

١٩-فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٥هـ).

٢٠-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لمحمود الآلوسي البغدادي (ت: ١٢٧٠هـ).

٢١-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت: ١٣٧٦هـ).

٢٢-التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر ابن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ).

٢٣-أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ).

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

۞ الدراسات السابقة:

بعد عدة جولات من البحث في المكتبات الجامعية والعامة، ومراكز البحوث والمكتبات الالكترونية ومواقع الانترنت، لم يتمكن الباحث من الوصول إلا إلىٰ عدد ضئيل جدا من الجهود والدراسات السابقة، التي ارتبطت بموضوع البحث الحالي بشكل مباشر، لاسيما تلك التي عنيت بمتشابه القرآن الكريم، ويمكن عرض تلك الجهود والدراسات السابقة، علىٰ النحو التالي:

الدراسة الأولىٰ: "دلالة الاقتضاء وأثرها في الترجيح عند المفسرين". لشيخنا أ.د. عبدالله بن سالم بن يسلم بافرج؛ بحث نشر في مجلة الحكمة، العدد (٥٤)، سنة ٢٠١٦م.

- **أوجه الشبه والاختلاف:**

- **أوجه الشبه**: اتفق هذا البحث مع موضوع الدراسة في كونه استمد فكرة البحث من هذه الدراسة المباركة.

- **أوجه الاختلاف**: غير أن الاختلاف بين هذه الدراسة وهذا البحث، واضح بين؛ فقد تناولت دراسة أ. د عبدالله بافرج أثر هذه الدلالة في الترجيح بين أقوال المفسرين وكانت في سبعة نماذج تطبيقية في حوالي نيف وأربعين صفحة، أما هذا البحث فسيتناول جمع هذه الدلالة من خلال أقوال المفسرين، ودراستها، وذكر أثرها في التفسير سواء كان ترجيحا أو تقديرا لمحذوف أو ردا علىٰ مخالف لأهل السنة والجماعة....، وفق ترتيب المصحف، وسيخرج – إن شاء الله – في عدد كبير من الصفحات.

الدراسة الثانية: "دلالة الاقتضاء"، رمضان مصطفىٰ سعيد شتات، وعلي محمد علي السرطاوي، وهي رسالة ماجستير، في جامعة النجاح الوطنية، بنابلس، سنة ٢٠٠٣م.

- **أوجه الشبه والاختلاف:**

- **أوجه الشبه**: توافقت هذه الدراسة مع موضوع البحث في أنها عنيت بالفكرة الأصولية نفسها.

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

• **أوجه الاختلاف**: بينما الاختلاف بين هذه الدراسة وموضوع البحث واضح بين؛ فقد عنيت هذه الدراسة بـ "دلالة الاقتضاء" من الناحية النظرية التأصيلية فحسب؛ باعتباره أحد المباحث الأصولية، أما موضوع البحث فقد جاء الجانب النظري فيه بصورة يسيرة، والأصل والأساس فيه التطبيق علىٰ آي القرآن الكريم، وذلك من خلال الجانب التطبيقي؛ ومن ثم كان تفرده بهذه الميزة، وهي التطبيق علىٰ آي القرآن الكريم؛ وبيان كيف اعتمد المفسرون علىٰ دلالة الاقتضاء في أقوالهم التفسيرية.

الدراسة الثالثة: "دلالة الاقتضاء وعموم المقتضىٰ: "دراسة وتطبيق"، أحمد محمد حمود، وفؤاد بن عبدالمنعم أحمد، وهي رسالة ماجستير، في جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة، سنة ١٩٩٠م.

• **أوجه الشبه والاختلاف:**

• **أوجه الشبه**: توافقت هذه الدراسة مع موضوع البحث في أنها عنيت بالفكرة الأصولية نفسها، وهي دلالة الاقتضاء.

• **أوجه الاختلاف**: بينما الاختلاف بين هذه الدراسة وموضوع البحث واضح بين؛ فقد عنيت هذه الدراسة بدلالة الاقتضاء، وبعموم المقتضىٰ معا، وفي الوقت نفسه فقد جاء التطبيق بصورة متناثرة في أدلة الفقه الإسلامي عموما، علىٰ الفكرتين السابقتين معا، أما موضوع هذا البحث؛ فقد عني بفكرة دلالة الاقتضاء وحدها، وجاء التطبيق منحصرا علىٰ القرآن الكريم.

الدراسة الرابعة: "دلالة الاقتضاء وأثرها في الفقه الإسلامي"، هالة صديق الزبير محمد، وعمر بن صالح ابن عمر، وهي رسالة ماجستير، في جامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم، سنة ٢٠٠٠م.

• **أوجه الشبه**: توافقت هذه الدراسة مع موضوع البحث في أنها عنيت في بعض جوانبها بالفكرة الأصولية ذاتها، وهي دلالة الاقتضاء.

• **أوجه الاختلاف**: بينما الاختلاف بين هذه الدراسة وموضوع البحث واضح بين؛

النسخة النهائية المعتمدة ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

فقد عنيت هذه الدراسة بدلالة الاقتضاء، وبعموم المقتضىٰ معا، وذلك من واقع الاطلاع علىٰ هذه الدراسة، وعلىٰ المحاور العلمية المشتملة عليها، وفي الوقت نفسه فقد جاء التطبيق بصورة متناثرة في أدلة الفقه الإسلامي؛ وذلك من قبيل التمثيل والتدليل علىٰ القاعدة الأصولية المذكورة، علىٰ طريقة الأصوليين في ذكر أمثلتهم الفقهية في التدليل علىٰ قواعدهم، ولم تعن هذه الدراسة بفكرة دلالة الاقتضاء وحدها، وبالتطبيق علىٰ آي الذكر الحكيم.

وبناء علىٰ ما تقدم؛ فلم توجد دراسة واحدة من الدراسات السابقة المذكورة آنفا تعنىٰ بالفكرة البحثية، والتطبيق عليها في أقوال المفسرين من خلال آي القرآن الكريم كما هو الحال في هذه الدراسة؛ ومن ثم كان تفردها.

الدراسة الخامسة: " دلالتا الاقتضاء والإشارة وأثرهما في تفسير ابن عاشور(التحرير والتنوير) "، للباحثة فاطمة بنت عبد العزيز الخطيب، وهي رسالة ماجستير، في جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية، سنة ١٤٣٩ ه.

- **أوجه الشبه والاختلاف:**

- **أوجه الشبه**: توافقت هذه الدراسة مع موضوع البحث في أنها عنيت بالفكرة الأصولية نفسها.

- **أوجه الاختلاف**: بينما الاختلاف بين هذه الدراسة وموضوع البحث واضح بين؛ فقد اقتصرت هذه الدراسة علىٰ ذكر دلالة الاقتضاء، ودلالة الإشارة في تفسير الطاهر بن عاشور رحمه الله وتتبعت مواضعها في تفسيره، أما هذا البحث فقد تناول (دلالة الاقتضاء) عند جلّة من المفسرين، من جمع لأقوالهم في تقدير المقتضىٰ، ودراستها، والترجيح بينها.

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

۞ منهج البحث:

١. اقتضت طبيعة البحث سلوك منهجين لجمع المادة العلمية:

الأول: المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال استقراء الأقوال التفسيرية التي اعتمدت علىٰ دلالة الاقتضاء وذلك في سور: الفاتحة، والبقرة، وآل عمران.

الثاني: المنهج التحليلي: وذلك من خلال العمل علىٰ دراسة وتحليل هذه الأقوال المستقرأة، ومن ثم الوقوف علىٰ أهمية دلالة الاقتضاء عند المفسرين من حيث الاستنباط والترجيح والاختيار وغيرها.

أولاً: إجراءات البحث:

الإجراءات التي سأتبعها في هذا البحث إن شاء الله تعالىٰ كالتالي:

وهو المنهج الذي أسلكه في جميع فقرات البحث وذلك وفق النقاط الآتية:

١ – أجعل لكل مسألة عنوانا مستقلا.

٢ – اذكر الآية مسبوقة بـ" قال تعالىٰ ".

٣ – اذكر موضع دلالة الاقتضاء من الآية.

٤ – اذكر أقوال المفسرين في تقدير المقتضىٰ في الآية.

٥ – الترجيح بين هذه الأقوال إن كان ثمة ترجيح.

٦– اذكر أثر المسألة إن وجد.

ثانياً: المنهج الإجرائي العام لكتابة البحث:

وهو المنهج الذي أسلكه في جميع فقرات البحث وذلك وفق النقاط التالية:

أ– منهج التعليق والتهميش وهو علىٰ وفق النقاط الآتية:

١– أقوم بجمع وتوثيق المادة العلمية المتعلقة بكل جزئيات البحث من المصادر

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

الأصلية المعتمدة في ذلك، بذكر اسم المصدر والجزء والصفحة،واذا كان هناك تشابه في اسم الكتاب فإني أضيف اسم مؤلفه، وفي حالة النقل بالمعنىٰ يذكر ذلك مسبوقاً بكلمة (انظر).

٢- أقوم بعزو الآيات القرآنية إلىٰ سورها وأرقامها كما وردت في المصحف الشريف، يذكر اسم السورة بقول: سورة (كذا)، آية (كذا) وأضعها في الحاشية، واذا كانت جزءاَ من آية، أقول: من آية (كذا) من سورة (كذا).

٣- أخرج الأحاديث وأبين ما ذكره أهل الشأن في درجتها في الهامش، بذكر اسم المصدر مع ذكر الكتاب، والباب، ورقم الحديث إن وجد، مع كتابة عبارة متفق عليه فيما أخرجه الشيخان (البخاري ومسلم)، مع الإقتصار في التخريج علىٰ ما رواه الشيخان فإن لم يوجد لديهما أو لدىٰ أحدهما فأخرجه من كتب السنة الآخرىٰ، مع الإقتصار في تخريج الأحاديث علىٰ أول موضع ترد فيه، وما عدا فإني أحيل إلىٰ موضع تخريجه من البحث.

٤- أخرج الآثار الواردة في البحث قدر الإمكان، من مصادرها الأصلية أو من كتب ذكرتها، وأثبتها في الحاشية مع اقتصار في تخريج الآثار علىٰ أول موضع ترد فيه، وما عداه فإني أحيل إلىٰ موضع تخريجه من البحث.

٥- أذكر تراجم الأعلام غير المشهورين اللذين ورد ذكرهم في متن البحث عند أول ذكر لهم، وأقتصر في الترجمه علىٰ ذكر اسم العلم كاملاً غالباً، وأهم ما اشتهر به من العلوم وغيرها، وبعض مؤلفاته في فنه إن وجدت، وتاريخ وفاته ما أمكن، ثم أحيل إلىٰ مراجع تلك التراجم .

٦- بيان معاني الكلمات الغريبة الوارد ذكرها في البحث وأعرف بالمصطلحات العلمية.

٧- أعتني بالفهارس وأرتبها.

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

ب – منهج النواحي الشكلية والتنظيمية، ولغة الكتابة:

أراعي فيه الأمور الآتية:

١– أعتني بقواعد اللغة العربية والإملاء وعلامات الترقيم، كما أراعي حسن تناسق الكلام ورقي أسلوبه.

٢– أضبط الألفاظ التي ترتب علىٰ عدم ضبطها غموض، أو احداث لبس.

انتقاء حرف الطباعة في العناوين، وصلب الموضوع، والهوامش، وبدايات الأسطر، وللكتابة للمتن مقاس (١٦,٥) والهامش مقاس (١٣) بخط (Louts Shamy).

٣– أكتب الآيات القرآنية بالرسم العثماني.

٤– أتبع في اثبات النصوص المنهج الآتي:

أ-أضع الآيات القرآنية بين قوسين مميزين، علىٰ هذا الشكل: ﴿٠٠٠﴾

ب- أضع الأحاديث والآثار بين قوسين مميزين علىٰ هذا الشكل: «٠٠٠».

ت- أضع النصوص التي تنقل بنص من المصادر بين علامتي تنصيص علىٰ هذا الشكل: (....).

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن تكون خطته كما يلي:

تقسيم البحث إلىٰ مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس وذلك علىٰ النحو الآتي؛

أما المقدمة، فتشتمل علىٰ ما يلي:

(الإستفتاح، ومشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، واجراءاته، وخطته).

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

القسم الأول: الدراسة النظرية، ويشتمل علىٰ ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دلالات الألفاظ باعتبار الوضع تعريفها وأنواعها ويشتمل علىٰ مطلبين:

المطلب الأول: تعريف دلالات الألفاظ باعتبار الوضع.

المطلب الثاني: أنواع دلالات الألفاظ باعتبار الوضع.

المطلب الثالث: تميّز دلالة الاقتضاء عما يشابهها.

المبحث الثاني: دلالة الاقتضاء: تعريفها وأقسامها وأركانها وحجيتها، ويشتمل علىٰ أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف دلالة الاقتضاء لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: أقسام دلالة الاقتضاء.

المطلب الثالث: أركان دلالة الاقتضاء.

المطلب الرابع: حجية دلالة الاقتضاء.

المبحث الثالث: متعلقات دلالة الاقتضاء ويشتمل علىٰ ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أنواع المقتضىٰ.

المطلب الثاني: المقتضىٰ والمحذوف.

المطلب الثالث: القواعد الأصولية ذات الصلة بالحذف وضوابطه.

- **القسم الثاني: الدراسة التطبيقية:**

من أول سورة الفاتحة إلىٰ نهاية سورة آل عمران.

المبحث الأول: دلالات الاقتضاء في سورة الفاتحة؛ وفيه مطلبان :

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

المطلب الأول: دلالة الاقتضاء في ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ ، من قوله تعالىٰ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾[1].

المطلب الثاني: دلالة الاقتضاء في تخريج قراءة الفتح في قوله تعالىٰ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾[2] ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ علىٰ قراءة النصب.

المبحث الثاني: دلالات في سورة البقرة؛ وفيه أربعون مطلبًا:

المطلب الأول: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[3]

المطلب الثاني: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾؛ من قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ۝٣٠﴾[4].

المطلب الثالث: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ ﴿أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ﴾، من قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ﴾[5].

المطلب الرابع: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥٤﴾[6].

---

(١) [الفاتحة: ١] .

(٢) [الفاتحة: ٢].

(٣) [البقرة: ١٩].

(٤) [البقرة:٣٠].

(٥) [البقرة:٤١].

(٦) [البقرة:٥٤].

النسخة النهائية المهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

المطلب الخامس: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾﴾[1].

المطلب السادس: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا﴾، من قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾﴾[2].

المطلب السابع: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿فَٱنفَجَرَتْ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾﴾[3].

المطلب الثامن: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾[4].

المطلب التاسع: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾[5].

المطلب العاشر: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ

---

(١) [البقرة:٥٧].

(٢) [البقرة:٥٨-٥٩].

(٣) [البقرة:٦٠].

(٤) [البقرة:٧٣].

(٥) [البقرة:٨٥].

النسخة النهائية المعتمدة ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

بِكُفْرِهِمْ ﴾[1].

المطلب الحادي عشر: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾﴾[2].

المطلب الثاني عشر: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ﴾[3].

المطلب الثالث عشر: دلالة الاقتضاء في تخريج قراءة النصب ، والرفع لـ ﴿مِلَّةَ﴾، من قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾[4].

المطلب الرابع عشر: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾﴾[5].

المطلب الخامس عشر: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ﴾[6].

المطلب السادس عشر : دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾﴾[7].

المطلب السابع عشر: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ

---

(١) [البقرة:٩٣].

(٢) [البقرة:١١١].

(٣) [البقرة:١٣٥].

(٤) [البقرة:١٣٥].

(٥) [البقرة: ١٦٥].

(٦) [البقرة:١٦٧].

(٧) [البقرة:١٧١].

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾﴾[1].

المطلب الثامن عشر: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ﴾[2].

المطلب التاسع عشر: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[3].

المطلب العشرون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾[4].

المطلب الحادي والعشرون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِ﴾[5].

المطلب الثاني والعشرون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖ﴾[6].

المطلب الثالث والعشرون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞ﴾[7].

المطلب الرابع والعشرون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ

---

(١) [البقرة:١٧٣].

(٢) [البقرة:١٧٨].

(٣) [البقرة:١٨٥].

(٤) [البقرة:١٨٦].

(٥) [البقرة:١٨٩].

(٦) [البقرة:١٩٦].

(٧) [البقرة:١٩٧].

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾[1].

المطلب الخامس والعشرون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ﴾؛ من قوله تعالىٰ: ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ ﴾[2].

المطلب السادس والعشرون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾[3].

المطلب السابع والعشرون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾؛ من قوله تعالىٰ: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾[4].

المطلب الثامن والعشرون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾[5].

المطلب التاسع والعشرون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾[6].

---

(١) [البقرة:٢٠٣].

(٢) [البقرة:٢١٠].

(٣) [البقرة:٢١٣].

(٤) [البقرة:٢١٧].

(٥) [البقرة:٢٢٠].

(٦) [البقرة:٢٢٢].

النسخة النهائية المعتمدة ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

المطلب الثلاثون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ﴾[1].

المطلب الحادي والثلاثون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾[2].

المطلب الثاني والثلاثون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡ﴾[3].

المطلب الثالث والثلاثون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ﴾[4].

المطلب الرابع والثلاثون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٢٦﴾[5].

المطلب الخامس والثلاثون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ﴾[6].

المطلب السادس والثلاثون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥﴾[7].

المطلب السابع والثلاثون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ

---

(١) [البقرة:٢٢٢].

(٢) [البقرة:٢٢٢].

(٣) [البقرة:٢٢٣].

(٤) [البقرة:٢٢٦].

(٥) [البقرة:٢٢٦].

(٦) [البقرة:٢٢٨].

(٧) [البقرة:٢٤٥].

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ﴾[1].

المطلب الثامن والثلاثون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ﴾[2].

المطلب التاسع والثلاثون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم﴾[3].

المطلب الأربعون: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾[4].

المبحث الثالث: دلالات الاقتضاء في سورة آل عمران؛ وفيه أربعة عشر مطلباً: -

المطلب الأول: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾[5].

المطلب الثاني: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ﴾[6].

المطلب الثالث: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾[7].

المطلب الرابع: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾[8].

المطلب الخامس: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ

---

(١) [البقرة:٢٦١].

(٢) [البقرة:٢٦١].

(٣) [البقرة:٢٦٤].

(٤) [البقرة:٢٧٣].

(٥) [آل عمران:١٣].

(٦) [آل عمران:٢٦].

(٧) [آل عمران:٢٨].

(٨) [آل عمران:٢٨].

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾[1].

المطلب السادس: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا﴾، من قوله تعالىٰ: ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ﴾[2].

المطلب السابع: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ﴾[3].

المطلب الثامن: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾[4].

المطلب التاسع: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ﴾[5].

المطلب العاشر: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ ، **في قوله تعالىٰ**: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾[6].

المطلب الحادي عشر: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ﴾[7].

المطلب الثاني عشر: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾[8].

المطلب الثالث عشر: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى﴾[9].

---

(١) [آل عمران:٣٣].

(٢) [آل عمران:٧٥].

(٣) [آل عمران:٩١].

(٤) [آل عمران:١١٣].

(٥) [آل عمران:١٦٧].

(٦) [آل عمران: ١٦٩].

(٧) [آل عمران:١٧٥].

(٨) [آل عمران:١٨٠].

(٩) [آل عمران:١٩٣].

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

المطلب الرابع عشر: دلالة الاقتضاء في قوله تعالىٰ: ﴿مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾[1].

الخاتمـــة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث، وأهم التوصيات التي أوصي بها.

الفهارس: تشتمل علىٰ:

- فهرس الآيات .
- فهرس الأحاديث .
- فهرس الآثار .
- فهرس الأعلام .
- فهرس الكلمات الغريبة .
- فهرس القواعد الأصولية
- فهرس المسائل الفقهية .
- فهرس الأبيات الشعرية .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .

(١) [آل عمران:١٩٤].

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧

وإنني في نهاية هذا البحث، الذي استغرق إتمامه، قرابة السنة، أشكر الله -جل جلاله- الذي يسر لي إتمامه، فله الحمد ربي وله الشكر والثناء الحسن.

وعملا بحديث رسول الله ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»[1] فإني أشكر، كل من كان سببا في وصول البحث إلىٰ هذه المرحلة، فأشكر:

-والدي اللذين أولياني عنايتهما، ورغباني في طلب العلم، فـ﴿رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾[2].

-وأشكر زوجتي -أم عبد الله-، علىٰ وقفوها ومساندتها لي طيلة شهور البحث.

-وأشكر أولادي، فقد تحملوا معي أعباء البحث، وهيأوا لي الجو المناسب لإتمامه.

-وأشكر الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن سالم بافرج، المشرف علىٰ الرسالة، وعلىٰ هذا المشروع المبارك، فقد كان له الدور الكبير في مساعدتي في اختيار الموضوع، وإلىٰ أن أصبح هذا البحث شاخصا للعيان.

-وأشكر الأساتذة المناقشين، الذين أعطوا هذا البحث وقتهم وجهدهم، ليخرج هذا البحث، وقد اكتسب قوة، بعد الأخذ بملاحظاتهم وتوجهاتهم.

-وأشكر جامعة أم القرىٰ، ممثلة في قسم الدراسات الإسلامية، علىٰ أن أتاحت لي فرصة البحث العلمي، تحت إشراف المشائخ الفضلاء.

-وأشكر كل من أعانني برأي أو توجيه، أو نصيحة.

فجزىٰ الله الجميع خير الجزاء، ورفع درجتهم، في الدنيا والآخرة.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده: ما أسند أبو هريرة (٤ / ٢٣٢) رقم (٢٦١٣)، مسند أحمد ت شاكر: ابتداء مسند أبي هريرة (٨/ ٦١) برقم (٧٩٢٥)، صحيح الأدب المفرد: باب من لم يشكر للناس (ص: ٩٩)، صحيح ابن حبان – محققا: كتاب الزكاة – باب ذكر الأمر بالمكافأة لمن صنع إليه معروفا (٨ / ١٩٩) رقم (٢٤٠٨)، المعجم الكبير للطبراني: باب ما جاء في لبس العمائم والدعاء وغير ذلك (١/ ١٩٥) برقم (٥١٩)، صححه: أحمد شاكر، والألباني.

(٢) [الإسراء:٢٤].

النسخة النهائية النهائية ٣
١٤٤١/٠٩/١٧